

## مخططات التهيئة السياحية كآلية قانونية للتنمية المحلية المستدامة

- دراسة تحليلية لولاية البليدة -

**Tourism development schemes as a legal mechanism for sustainable local development - Analytical study of the state of Blida -**بوعبدالله موسى<sup>1\*</sup>، العيشي عبد الرحمان<sup>2</sup>

1 جامعة البليدة 2 (الجزائر)، moussa.tourisme2019@gmail.com

2 جامعة البليدة 2 (الجزائر)، elaichi\_blida@hotmail.com

تاريخ النشر: 2022/04/27

تاريخ القبول: 2022/02/23

تاريخ الاستلام: 2021/11/02

**ملخص:**

تعتبر التهيئة السياحية ذو أهمية قصوى للتنمية المحلية حيث منح المشرع للإدارة المحلية سلطة التسيير المحلي وتمكين الموارد المتاحة عن طريق البرامج والمخططات الوطنية التي ترسمها الهيئات المركزية قصد تحقيق التنمية الوطنية الشاملة لمختلف المجالات، حيث تعتبر التنمية السياحة مقصد وطني تعول عليه الدولة لتجعل من الجزائر وجهة سياحية، وتعد المخططات السياحية أداة لتجسيد هذا المسعى ضمن مناطق التوسع السياحي.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التنمية المحلية بولاية البليدة من منظور مخططات التهيئة السياحية كآلية ووسيلة قانونية، باعتبارها ولاية تقع ضمن قطب الإمتياز السياحي "شمال-وسط".

**كلمات مفتاحية:** التنمية المحلية، التهيئة السياحية، مناطق التوسع السياحي.

**Abstract:**

Tourism preparation is of paramount importance for local development, as the legislator granted the local administration the authority of local management and valuation of available resources through national programs and plans drawn up by central bodies in order to achieve comprehensive national development in various fields, and tourism development is a national destination for the state to rely on to make Algeria a tourist destination Tourism plans are a tool to embody this endeavor within the areas of tourism expansion.

This study aims to identify the reality of local development in the state of Blida from the perspective of tourism preparation schemes as a legal mechanism and means, as it is a state located within the pole of tourism concession "North-Central".

**Keywords:** local development, Tourist preparation, Tourist expansion areas.

تعتبر التنمية المحلية أحد سبل تعزيز التنمية الوطنية، سيما مع تخلي جل الأنظمة الدولية عن نظام المركزية الإدارية، و كذا في سبيل تنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد على مداخيل الربيع كمورد رئيسي للتنمية، لهذا بات اهتمام الدول الحديثة يتركز على تنويع اقتصاداتها على غرار السياحة كقطاع مستدام وواعد.

إن الجزائر بما تتمتع به من مقومات سياحية متميزة وفريدة تسعى بالنهوض بهذا القطاع، وهو ما نلمسه من خلال مختلف المخططات السياحية على غرار المخطط الوطني للتهيئة السياحية (SNAT) و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)، وكذا مخطط التهيئة السياحية (PAT)، هذه المخططات لما تعنيه بعملية التهيئة السياحية للمناطق والمواقع السياحية عبر ربوع الوطن، فإنه يرجى من هذه العملية تامين وتنمية القطاع السياحي وجعل من الجزائر قبلة ووجهة للسواح في آفاق سنة 2030.

لهذا فقد كان الهدف من الدراسة الوقوف على واقع التنمية المحلية بولاية البلدة باعتبارها تقع ضمن قطب الإمتياز السياحي "شمال-وسط" ولما تزخر به من مقومات سياحية طبيعية واصطناعية متميزة، من خلال معرفة مدى مساهمة قطاع السياحة من خلال مخططات التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية في التنمية المحلية بالولاية، وعليه تكمن إشكالية الدراسة: في مدى اعتبار مخططات التهيئة السياحية آلية قانونية للتنمية المحلية المستدامة بولاية البلدة ؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف ظاهرة مخططات السياحة وتحليل المواد المتعلقة بهذا الشأن وهو ما نراه من خلال المبحث الأول المتعلق بالآليات القانونية للتنمية المحلية المستدامة، ثم من خلال المبحث الثاني نرى واقع التهيئة السياحية بولاية البلدة.

## 2. الآليات القانونية للتنمية المحلية المستدامة

تعتبر التنمية المحلية وسيلة من وسائل اشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة، وتحسين ظروفهم المعيشية وبالتالي تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي للإقليم المحلي الذي يساهم بدوره في التنمية الوطنية الشاملة و بالتالي ازدهار البلاد، وهو ما يتطلب إرادة سياسية حقيقية إلى جانب التخطيط المحكم، قصد تحقيق النتائج المرجوة من عملية التنمية، وعليه سنتناول الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية، ثم نتطرق لعلاقة التهيئة السياحية بالتنمية المحلية.

### 1.2 الإطار المفاهيمي للتنمية المحلية:

يعتبر مصطلح التنمية المحلية المحور الأساسي لاهتمام السلطات، إذ تعد دوريا البرامج التنموية لمختلف المجالات تماشيا ومتطلبات الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والتي نذكر منها برامج مخططات التهيئة السياحية كوسيلة للتنمية السياحية والمحلية على سواء، هذا قصد تنويع مصادر الدخل وتنمية الأقاليم والتخفيف من أعباء الحكومة، لهذا سنتطرق عبر هذا المحور لتحديد مفهوم التنمية المحلية، ثم خصائص التنمية المحلية، وأخيرا أهداف التنمية المحلية كالتالي:

## 1.1.2 تعريف التنمية المحلية

ظهر مفهوم التنمية المحلية بشكله المتطور والمتغير مباشرة عقب الحرب العالمية الثانية، حيث أصبح يشمل كل الجوانب والمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما نتج عنه اختلاف وتعدد المفاهيم والتعاريف الخاصة به، وعليه سنورد بعض هذه التعاريف كمدخل لموضوع دراستنا كآلآي:

عرفت هيئة الأمم المتحدة التنمية المحلية بأنها: "العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة (الهيئات الرسمية) لتحسين الأوضاع في حياة الأمة والمساهمة في رقيها بأقصى قدر مستطاع"<sup>1</sup>.

كما عرفت التنمية المحلية على أنها: "مجموعة العمليات والإجراءات التي يتم من خلالها إحداث تغيرات ضمن جميع المجالات المتاحة في المحليات من أجل خلق التوازن والتوزيع العادل للعوائد، وذلك من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية والمناهج المدروسة بهدف تحقيق الوعي المحلي والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة"<sup>2</sup>.

أيضا عُرِفَت التنمية المحلية كذلك على أنها: "التنمية العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والجهود الحكومية للارتقاء بمستوى التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا وإدماجها في منظومة التنمية القومية بأكملها لكي تشارك مشاركة فعالة في التقدم على المستوى القومي"<sup>3</sup>.

لقد تعددت واختلقت المفاهيم حول التنمية المحلية، إلا أنه يمكن القول بأنها عبارة عن عملية تجسيد للبرامج والمخططات التي تتم وفق توجهات محددة، من أجل إحداث تغيير مقصود في المجتمع المحلي بهدف رفع مستوى المعيشة وتحسين نظام توزيع المدخول، كما أنها تعتبر عملية شاملة لجميع المجالات من السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

## 2.1.2 خصائص التنمية المحلية

للتنمية المحلية مجموعة خصائص، فهي عملية شاملة لكافة مكونات وأفراد المجتمع دون إلغاء وجود أي عنصر من عناصره، إذ تعمل على تطوير المجتمع كما تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات والخطط الهادفة إلى تحسين الأوضاع المعيشية والتعليمية في المجتمع ومن الخصائص التي تتميز بها نذكر:

أولا: خاصية الشمول

1 سلاوي يوسف، مفهوم التنمية المحلية في القانون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، فرع القانون، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2017-2018، ص18

2 محمد باطويح، التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 141، لسنة 2018، ص8.

3 شيبوط سليمان، ادارة التنمية المحلية في الجزائر: المفاهيم والليات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات - جامعة البليدة 2- العدد الأول، ص250

إن التنمية المحلية كونها عملية شاملة، فهي تشمل كافة القطاعات العامة والخاصة داخل المجتمع، و تستهدف الموارد الماديّة والبشرية، وتأخذ بعين الاعتبار كافة المجالات الإدارية، والتنظيمية، والاقتصادية، والاجتماعية وحتى السياسية داخل الإقليم المحلي.

ثانيا: خاصية التشابك

فالتنمية المحلية عملية متشابكة، فهي متداخلة مع كافة الظروف في الدولة والمجتمع والقوى الفاعلة فيه كالقطاع الخاص، المجتمع المدني، الأفراد والنخب، كونها نتيجة لهذه التفاعلات والتغيرات، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية والحضارية.

ثالثا: خاصية التنظيم

إن عملية التنمية المحلية تكون منظمة، فهي تخطيط وبدليل من مجموعة بدائل، واختيار منهجيّ للغايات والوسائل عبر التقييم الرشيد للأحوال والظروف البيئية التي تحيط بأيّ قطاع ، وتكون أيضا هادفة ، حيث تسخر الموارد المتاحة للحصول على موارد أخرى<sup>1</sup>.

### 3.1.2 أهداف التنمية المحلية

التنمية المحلية الناجحة هي التي تبنى وتعد برامجها على أساس التخطيط العلمي الواعي الهادف إلى اشباع الاحتياجات الأساسية للسكان ذات المنفعة العامة وتحسين ظروفهم وإطار معيشتهم لذلك يجب أن تكون أهدافها بالضرورة ذات أبعاد مختلفة، هذا حتى تكون عملية التنمية ناجحة ومن هذه الأهداف نذكر:

- حشد وتثمين الموارد البشرية والطبيعية والأموال المحلية وترشيد استعمالها.
- دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة للثروات (صناعة، زراعة و خدمات ) وتشجيع إنشاء المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الإنتاجية. بما فيها أنشطة الأسر وتعزيز شبكة الخدمات في الوسط الريفي والحضري بتكاتف وتوحيد الجهود.
- التخفيف من الفوارق التنموية بين الأقاليم والولايات وداخل الإقليم الواحد.
- تنمية التهيئة الحضريّة عن طريق تشجيع الاستثمار العمومي والخاص الوطني والأجنبي<sup>2</sup>.
- تطوير عناصر البنية الأساسية مثل النقل، الكهرباء، الماء والتي تعتبر من أساسيات عملية التنمية وتطوير المجتمع المحلي.
- زيادة حرص المواطنين على المحافظة على المشاريع التي يشاركون في تنفيذها<sup>3</sup>.
- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يؤدي لتحقيق العدالة بينها دون تمركزها في العاصمة أو مركز الجذب السكاني.

<sup>1</sup> عبدالسلام عبداللوي، أمال بوبكر، دور الجماعات المحلية في دعم الاستثمار المحلي وخلق الثروة وتفعيل التنمية المحلية في الجزائر، مجلة الاقتصاد والمالية (jef) - جامعة حسبية بن بوعلی الشلف - المجلد 06، العدد 01، سنة 2020، ص95.

<sup>2</sup> شيبوط سليمان، نوي طه حسين، مرجع سبق ذكره، ص260

<sup>3</sup> بن الطاهر حسين، التنمية المحلية والتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة - العدد 24، مارس 2012، ص456.

- عدم الإخلال بالتركيبة السكانية وتوزيعها عبر الأقاليم بالدولة والحد من الهجرة الداخلية نحو المدينة والمناطق الحضرية.
- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساعد في تطوير تلك المناطق و يتيح لسكانها مزيدا من فرص العمل<sup>1</sup>.

## 2.2 علاقة مخططات التهيئة السياحية بالتنمية المحلية

لقد كان لتوجه السياسة الاقتصادية للدول نحو تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على الربيع كأداة لتحقيق التنمية، التوجه نحو التنمية السياحية وجعلها مصدرا مدرا للعملة الصعبة، والتي تتم من خلال برامج مخططات التهيئة السياحية للمواقع والمناطق السياحية قصد تجسيد المشاريع الاستثمارية، لذلك فإن مخططات التهيئة السياحية هي وسيلة وبرنامج تستعين بها السلطات المحلية قصد تجسيد المشاريع المعول عليها كأداة للتنمية المحلية، وهو ما نتناوله عبر كل من مفهوم التهيئة السياحية، ثم مشتملات وأهداف مخطط التهيئة السياحية، وأخيرا الآليات القانونية لتحديد مناطق التوسع السياحي.

### 1.2.2 مفهوم التهيئة السياحية

جاء في نص المادة الثانية من القانون 03-201<sup>2</sup>، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة " التهيئة السياحية: مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشأة المراد تحقيقها"، وتعتبر التهيئة السياحية جزء من المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT) الذي يعتبر الإطار المرجعي الاستراتيجي لسياسة السياحة الجزائرية، فهو يعرض رؤيته لتنمية السياحة الوطنية في آفاق مختلفة على المدى القصير (2009)، وال المدى المتوسط (2015) وال المدى الطويل (2025) في إطار التنمية المستدامة، هذا من أجل جعل الجزائر دولة قبة في المجال السياحي، كما يحدد أدوات تنفيذها و شروط جدواها، أيضا يعد المخطط الرئيسي للتنمية السياحية "SDAT 2025" أحد مكونات المخطط الوطني للتهيئة السياحية "SNAT 2025"<sup>3</sup>.

كما يعتبر أيضا المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد بدوره أيضا جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) والذي يستمد

<sup>1</sup> سلاوي يوسف، مفهوم التنمية المحلية في القانون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، فرع القانون، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2017-2018، ص27.

<sup>2</sup> قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 11 لسنة 2003، ص5.

<sup>3</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 الكتاب 1، الصفحة 4، الموقع الإلكتروني

<https://www.mta.gov.dz> تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2021/09/09 على الساعة 10.00.

محتواه منه ويعتبر امتدادا له، فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية، ولهذا السبب وفي إطار التنمية المستدامة تعطي الدولة توجيهات استراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني<sup>1</sup>.

فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية يعتبر الوثيقة الأساسية التي تترجم إرادة وسياسة الدولة في مجال التنمية السياحية للجزائر وتطويرها وكذا تأمينها لجعلها وجهة للسياحة عند أفق سنة 2030، من خلال الإستثمار في كل ما تزخر به من مقومات طبيعية واصطناعية في حدود تنمية سياحية مستدامة تراعى فيها المجالات الإيكولوجية والبيئية بما يضمن حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية.

## 2.2.2 مشتملات وأهداف مخطط التهيئة السياحية

عمقتضى القانون 03-03<sup>2</sup> المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، والمشار إليه سابقا فقد قام المشرع الجزائري بالتطرق إلى كل من مشتملات وأهداف مخططات التهيئة السياحية التي تهدف إلى تحقيق مقاصد الجزائر من خلال التنمية السياحية للبلاد وحماية الأبعاد الوطنية والثروات المتاحة، وهو ما سنتناوله في الآتي:

### أولاً: مشتملات مخطط التهيئة السياحية

وفق ما نص عليه المرسوم 03-03 المشار إليه آنفا فإن مشتملات مخطط التهيئة السياحية تتمثل في مجموعة عناصر تتمثل في حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية التي يشكل الحفاظ عليها عاملا أساسيا للجذب السياحي، وكذا إنجاز استثمارات على أساس أهداف محددة من شأنها إحداث تنمية متعددة الأشكال للمتاحات التي تزخر بها مناطق التوسع والمواقع السياحية.

كما يجب أن يأخذ مخطط التهيئة السياحية بعين الإعتبار وتحديد الذات كل من :

- الخصوصيات والمتاحات المتعلقة بالمناطق.
- الحاجات الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية.
- الالتزامات الخاصة بالاستغلال العقلاني والمنسجم للمناطق والفضاءات السياحية<sup>3</sup>.

### ثانياً: أهداف مخطط التهيئة السياحية

يهدف مخطط التهيئة السياحية وبالخصوص إلى ما يلي:

- تحديد المناطق القابلة للتعمير والبناء وهي ما تمثل الأوعية العقارية المخصصة للاستثمار السياحي.

<sup>1</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، مرجع نفسه، عبر الموقع الإلكتروني

<https://www.mta.gov.dz>

2 - قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 11 لسنة 2003.

3 - المادة 14 من قانون رقم 03-03، نفس المرجع، ص 16.

• تحديد المناطق الواجب حمايتها من عقارات سياحية و محميات طبيعية، لهذا فإن من الأهداف التي يركز عليها مخطط التهيئة السياحية لولاية البليدة ويوليها أهمية كبرى هو الحماية الخاصة للحضيرة الوطنية للشريعة من خلال عدم برمجة المشاريع الإستثمارية ضمن الحدود الإقليمية الحضيرة بهدف حماية المحمية بما تحويه من تنوع بيئي وايكولوجي من كل أشكال الإعتداء عليها.

• تحديد برنامج النشاطات المزمع إنجازها.

• تحديد الوظائف المتطابقة مع الاستثمارات المناسب إنجازها.

• تحديد التهيئة البنيوية المزمع إنجازها.

• إعداد التجزئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة ذلك<sup>1</sup>.

وتمشيا مع هذا سطرت وزارة السياحة والصناعة التقليدية خمسة أهداف أساسية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية والمتمثلة في:

• جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع للمحروقات.

• ضمان اشراك القطاعات الأخرى، كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة و قطاع الثقافة.

• توفيق بين الترقية السياحة والبيئة.

• تهمين التراث التاريخي، الثقافي والديني.

• تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة<sup>2</sup>.

### 3.2.2 الآليات القانونية لتحديد مناطق التوسع السياحي

استنادا للقانون رقم 03-03، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، فقد نصت المادة 12 منه على أنه: " تتم تهيئة وتسيير منطقة التوسع والموقع السياحي، وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده الإدارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري ومصادق عليه عن طريق التنظيم"، ما نستشفه من النص القانوني أن عملية تهيئة وتسيير مناطق التوسع السياحي هي نتاج لدراسة وأشغال معدة مسبقا في إطار تشاركي وتشاوري بين عدة جهات إدارية وتحت متابعة وإشراف كل من الوالي و مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالولاية وكذا الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وهو ما نستشفه من نص المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 70-98<sup>3</sup> المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانونها الأساسي، حيث تكلف الوكالة بمجموعة مهام من حماية مناطق التوسع السياحي، أيضا باقتناء الأراضي الضرورية لإنشاء الهياكل السياحية، كما تقوم بالدراسات والتهيئة المخصصة للنشاطات السياحية والفندقية

1 - المادة 15 من قانون رقم 03-03، نفس المرجع، ص 16.

<sup>2</sup> وزارة السياحة والصناعة التقليدية، مرجع سابق، تم الإطلاع عليه بتاريخ: 9 سبتمبر 2021 على الساعة 11.30، الموقع الإلكتروني

<https://www.mta.gov.dz>

3 مرسوم تنفيذي رقم 70-98 مؤرخ في 24 شوال عام 1418 الموافق 21 فبراير سنة 1998، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية الجزائرية العدد 11 لسنة 1998.

والحمامات المعدنية، المساهمة مع المؤسسات المعنية في ترقية الأماكن داخل مناطق التوسع السياحي وغيرها من المهام التي تساعد فيها الإدارة المكلفة بالسياحة التي تدخل ضمن أعمال ترقية مناطق التوسع السياحي وتطويرها وكذا إجراءات وضع دفاتر الشروط ومتابعة دراسات تحديد مناطق التوسع السياحي، حيث ترسل هذه الأخيرة بعد اتمامها إلى وزير السياحة والصناعة التقليدية قصد إصدار المرسوم المحدد لمناطق التوسع والمواقع السياحية، والذي بمقتضاه يتم استغلال هذه المناطق وهيئتها وتسييرها والتي تعد من مهام وصلاحيات الوكالة الوطنية لتنمية السياحة حسب ما هو منصوص عليه في القانون رقم 03-03، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية المذكور سابقا في المادة 18 منه والتي تنص على أنه: "تسند مهمة اقتناء وهيئة وترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، المعدة لإنجاز المنشآت السياحية، إلى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة"، ما نستنتج من نص هذه المادة أن الوكالة الوطنية لتنمية السياحة جاءت كآلية قانونية لحماية العقار السياحي وضبط كل التصرفات والعمليات القانونية الواردة عليه من اقتناء أو هيئة أو ترقية أو إعادة بيع أو تأجير للعقار السياحي المتواجد داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.

### 3. واقع التهيئة السياحية بولاية البلدة

تمثل التهيئة السياحية بولاية البلدة جزء من المخطط التوجيهي الرئيسي للتهيئة السياحية آفاق 2030 (SDAT) التي تحرص السلطات المحلية على العمل على تجسيدها، هذا لإعتبار هذه الأخيرة خارطة طريق لبعث المشاريع السياحية المحلية، وعلى هذا النحو فإن عملية التهيئة السياحية تعتبر آلية من آليات التنمية المحلية والسياحية بالولاية، وهي مهام منوطة بالولاية وتحت مسؤوليتهم، لهذا سنتطرق بداية للتعريف بولاية البلدة، ثم نتطرق للوضعية القانونية لمناطق التوسع السياحي لولاية البلدة (ZET) وفق الآتي:

### 1.3 المقومات السياحية لولاية البلدة

تعتبر ولاية البلدة جزء من الإقليم الوطني الذي يتمتع بخصوصيته التي تميزه عن غيره من الأقاليم، إذ تتمتع بمقومات سياحية جذابة ما تجعل منها مقصد لكل من للمستثمرين والسواح من كافة الأماكن الداخلية والخارجية، على هذا الأساس سنتطرق أولا للتعريف بولاية البلدة، ثم نستعرض المقومات السياحية التي تزخر بها الولاية وتميزها عن غيرها.

#### 1.1.3 التعريف بولاية البلدة

مدينة البلدة تمتد لعصور مضت تعاقبت عليها مختلف الحضارات العريقة، حيث يرجع تأسيسها إلى الأندلسيين ثم بعد ذلك على يد الوالي الصالح سيدي أحمد الكبير عام 925 هجري الموافق لـ 1519، أما سكانها الأوائل فهم من قبائل بني مسيرة و بني صالح و بني علي و المنحدرين من ولاية المدية و مليانة و بعض الأتراك الذين أقاموا بهذه المدينة و استقروا بها وهو ما أضفى للتركيبة الاجتماعية للمدينة الصفة الفسيفسائية لسكانها حيث تفتتح على كل الثقافات و العادات الاجتماعية،



- بالنسبة للموقع الجغرافي: تقع ولاية البليدة في شمال الجزائر في جبال الأطلس البلدي، يحدها من الشمال ولاية الجزائر العاصمة و من الغرب ولاية تيبازة و من الجنوب ولايتي عين الدفلى و المدية و من الشرق ولايتي البويرة و بومرداس، تتربع هذه الولاية على مساحة قدرها: 62، 1478 كلم<sup>2</sup>، كما يقدر عدد سكانها بـ 1.387.202 نسمة إلى غاية 31 ديسمبر 2020، وتقدر الكثافة السكانية بـ 938.17 نسمة/كلم<sup>2</sup>، أما عن التقسيم الإداري للولاية فهي تضم عشرة (10) دوائر، إضافة إلى خمسة وعشرون (25) بلدية<sup>1</sup>.

وبالنسبة للمنشآت القاعدية فإن ولاية البليدة تمتلك منشآت جد هامة على غرار شبكة السير من طرق وطنية وخطوط السكك الحديدية، إذ تمتلك طرق وطنية بطول 262.670 كم، وطرق ولائية بطول 295.385 كم، وطرق بلدية بطول 695.346 كم، كما تمتلك أيضا خط للسكك الحديدية بطول 53.5 كم، كما تمتلك مدينة البليدة رصيذا ثقافيا جد ثري و تزخر بثقافات متعددة فنجد فيها الكاتب المسرحي و الممثل السينمائي، المطرب الأندلسي، الرسام، و عدة جمعيات ثقافية لمختلف الفنون و الثقافات و تقوم الولاية بإحياء المهرجانات السنوية لإحياء التراث الثقافي و المسرحي و إحياء التراث الحرفي و الصناعات التقليدية المحلية، كما تمتلك المدينة آثار قديمة عثمانية على غرار قصر عزيزة، بالإضافة لمقابر النصرى واليهود.

أما عن المجال الاقتصادي فبالرغم من الطابع الفلاحي الذي تتميز به هذه الولاية فقد شهدت تطورا ملحوظا ومتنوعا في مجال التنمية الاقتصادية، حيث أنشأت وحدات صناعية و مناطق نشاطات مختلفة والتي أصبحت تقدر بـ 554 وحدة إنتاج بعدد عمال يصل إلى 13600 عامل، حيث تقدر مساحة المناطق الصناعية بـ 2م<sup>2</sup> 58190.

### 2.1.3 الإمكانيات السياحية لولاية البليدة

بما أن مدينة البليدة تحتل موقعا جغرافيا متميز بناء على شساعة مساحتها المتميزة والغنية بالثروات والموارد الطبيعية، حيث تقدر مساحة الأراضي الزراعية بـ 67700 هكتار ومساحة الأراضي العمرانية بـ 183. كم<sup>2</sup>، أيضا مساحة الغابات بـ 65253 هكتار، فقد أضفى هذا التنوع في التركيبة الطبيعية والعمرانية على الطابع السياحي ثروة تزخر بها الولاية بما تمثله تميز تختص به الولاية دون سواها من الأقاليم والتي تمثل عامل جذب سياحي ومن هذه المقومات نذكر:

**أولا: الحضيرة الوطنية للشريعة** تعتبر الحضيرة الوطنية للشريعة محمية وطنية بموجب المرسوم رقم 83-461<sup>3</sup>، المتضمن إنشاء الحضيرة الوطنية في الشريعة، كما تعد ثاني منتزه وطني بعد القالة وهي تحتل مانسبته 67% من مساحتها، أيضا

1 - مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية البليدة، التقرير السنوي لسنة 2020 لولاية البليدة.

2 - مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية البليدة، مرجع سابق.

3 - مرسوم رقم 83-461، مؤرخ في 12 شوال عام 1403 الموافق 23 يوليو سنة 1983، يتضمن إنشاء الحضيرة الوطنية في الشريعة، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 31، لسنة 1983.

تعتبر المنطقة مقصد و وجهة مفضلة لزوار ولاية البلدية من مختلف ربوع الوطن سيما هواة السياحة الجبلية واستكشاف الطبيعة، كما تمثل المنطقة مقصدا لممارسي الرياضات الشتوية والمشي لمسافات طويلة.

كما تتميز هذه الأخيرة بمرتفعات الشريعة المشهورة التي تتواجد بها محطة التزلج على الثلوج خلال فصل الشتاء، كما تمثل فضاء للحياة الطبيعية والبرية التي تمتاز بتنوع بيولوجي كبير، كأشجار الأرز الأطلسي وكذا أشجار الفلين والصنوبر التي تجعل الجو منعشا و جميلا طوال السنة، وكذا بعض الحيوانات البرية على غرار قرودة الماغو، النسر الملكي، وطيور الباز البربري وغيرها، كما يتواجد بها منتجع صحي الذي يتواجد بأعالي الشريعة "منتجع الشريعة الصحي" الذي يقع على ارتفاع 1550 الأمر الذي جعل منها قبلة سياحية بامتياز تستهوي مختلف الفئات السياحة سيما وتوفر خدمات المصعد الهوائي الذي يستعمله كل من السكان المحليين والسواح بغرض النزهة و التخيم والتمتع بجمال المناظر الطبيعية.

**ثانيا: الحمامات المعدنية** وأهمها حمام ملوان الذي يقع وسط الجبال شرق ولاية البلدية على بعد 32 كم شمال شرق البلدية، والذي يستقطب السواح من مختلف ربوع الوطن قصد التمتع بمياه الحمام للاستحمام والاستشفاء، لما تتوفر عليه من خصائص وتركيبية غنية بالمعادن، هذا إضافة إلى منطقة "المقطع الأزرق" التي انتعشت فيها السياحة الجبلية أيضا.

### ثالثا: منطقة شفة السياحة

وهي المعروفة بمضايق شفة، التي تتميز بشلالاتها التي تتواجد على طول الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط ولاية البلدية بولاية المدية، حيث يتواجد بها مركز للراحة المسمى "منبع القردة" الذي يقدم خدمات مختلفة للزوار والسياح، إلى جانب عرض مختلف الصناعات التقليدية بمحاذات الطريق الوطني رقم واحد.

### رابعا: الأحياء العريقة والمساجد الأثرية

الأحياء العريقة نذكر منها حي الدويرات العتيق وحي الجون، أما المساجد الأثرية فنذكر منها مسجد بن سعدون، ومسجد الحنفي.

### خامسا: الحظيرة الفندقية

وفق الإحصائيات الخاصة بالحظيرة الفندقية للولاية، وبناء على تقرير لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البلدية فإن هذه الأخيرة تتكون من 14 فندقا، بطاقة استيعاب إجمالية مقدرة بـ 1011 سرير متواجدين بإقليم بلديات الولاية، بلدية البلدية ثمانية فنادق، أولاد يعيش فندقين، بني مراد فندق واحد، شفة فندق واحد، الشريعة فندق واحد، حمام ملوان فندق واحد<sup>1</sup>.

**2.3 التدابير المتخذة في سبيل تجسيد مناطق التوسع السياحي لولاية البلدية (ZET) قصد توفير وعاء عقاري سياحي، يتعين على الهيئة المكلفة بالسياحة التقيد بثلاثة مراحل بداية من مرحلة تشخيص الحالة الراهنة، المتمثلة في إنشاء**

1 - مديرية السياحة والصناعة التقليدية، وضعية قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية البلدية، التقرير السنوي لسنة 2020، لولاية البلدية، ص

وتحديد مناطق التوسع السياحي (ZET)، والذي يتم المصادقة عليه في المجلس الولائي، كما يتم ايداعه بوزارة السياحة والصناعة التقليدية التي بدورها تقوم بعرضه على مجلس الحكومة قصد الموافقة عليه وإصدار المرسوم التنفيذي للانطلاق مباشرة في المرحلة الثانية المتعلقة بمخطط التهيئة السياحية (PAT)، الذي تتم المصادقة عليه من طرف اللجنة الولائية تحت رئاسة السيد الأمين العام للولاية، ثم أخيرا مرحلة الملف التقني لأشغال التهيئة التي يتم فيها تجسيد مشاريع التهيئة المرجحة في مخطط التهيئة السياحية من طرف المستثمرين.

بالنسبة لولاية للبليدة فقد خلصت الدراسة المتعلقة بالمرحلة الأولى المتمثلة في إنشاء وتحديد مناطق التوسع السياحي، إلى اقتراح أربعة مناطق للتوسع السياحي من أصل سبعة ضمن الدراسة، والمتمثلة في منطقة شفة، بوعينان، حمام ملوان، والشريعة، إلا أنه عند عرض الدراسة على اللجنة المكلفة بمتابعتها تم الاعتراض على منطقة الشريعة من طرف ممثل وزارة الفلاحة حماية لخصوصية المنطقة وتم رفض هذه المنطقة ضمن مناطق التوسع السياحي، لهذا تم الموافقة على الدراسة لثلاثة مناطق المتبقية التي تم ارسالها لوزارة السياحة بتاريخ 20 ديسمبر 2018، في انتظار صدور المرسوم التنفيذي المتضمن المصادقة على هذه المناطق، وعليه سنتناول هذه المناطق في الفروع التالية:

### 1.2.3 منطقة التوسع السياحي بوعينان

سنتناول بالدراسة لهذه المنطقة لكل من التعريف بالموقع، ثم ذكر المقومات السياحية التي تتميز بها المنطقة، ثم المرافق والمنشآت السياحية المرجم إنجازها في منطقة التوسع السياحي بوعينان.

#### أولاً: التعريف بالموقع

تقع منطقة التوسع السياحي بوعينان، في بلدية بوعينان، دائرة بوعينان ولاية البليدة، حيث يحدها شمال غرب وادي الحد، شرقا الشعبة التي تمر بالنقطة إحداثيتها الجغرافية (wgs84)، س  $2^{\circ}59'55.78$  شرقا، ع:  $36^{\circ}29'45.88$  شمالا، جنوبا خط عرض كلارك 1880 (4038.54 كم)، تقع على بعد حوالي 27 كم جنوب شرق البليدة وحوالي 36 كم جنوب غرب الجزائر العاصمة، تتربع منطقة التوسع السياحي بوعينان على مساحة قدرها أربعة وخمسين (58) هكتار<sup>1</sup>.

#### ثانياً: المقومات السياحية لمنطقة التوسع السياحي بوعينان

تتمتع المنطقة بخصائص ومتاحات طبيعية فريدة من نوعها بامتياز وهو ما يؤهلها أن تكون منطقة للجذب السياحي والتي هي تقع ضمن الحضيرة الوطنية للشريعة التي تمثل احتياطياً كبيراً من الموارد الوراثية النباتية والحيوانية التي من المحتمل أن تتضمن استدامة القاعدة الوراثية النباتية والحيوانية التي يصعب الحفاظ عليها في الأطلس البليدي.

1- Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, ETUDE DU PLAN D'AMENAGEMENT TOURISTIQUE DE LA ZONE D'EXPANSION ET SITE TOURISTIQUE DE WILAYA DE BLIDA, 2019.

ثالثا: المرافق والمنشآت السياحية المبرمج إنجازها في منطقة التوسع السياحي بوعينان لخصوصية المنطقة تم برجة أقطاب سياحية متمثلة في السياحة التجارية، سياحة الأعمال، السياحة الرياضية، وسياحة التنمية الريفية، كما أن المنطقة تتواجد ضمن إنشاء مشروع المدينة الجديدة لبوعينان التي تمثل آلية من آليات تطوير سياحة الأعمال بالمنطقة، لهذا قد تم إدراج عدة مرافق ومنشآت سياحية بمنطقة التوسع السياحي بوعينان، التي تتوافق مع خصوصيات المنطقة، التي تعمل على توفير خدمات سياحية متنوعة من جذب الاستثمار السياحي الذي يساهم في عملية التنمية المحلية المستدامة بالمنطقة و تتمثل أهم المشاريع السياحية وفق الدراسة فيما يلي:

منتزه للعب بمساحة تقدر بـ 33 هكتار، أكاديمية للرياضة، حضيرة سيارات، إقامة سياحية، فنادق فاخرة، قصر للمعارض، قصر للمؤتمرات، مركز أعمال، حديقة حضرية بمساحة قدرها مائة هكتار<sup>1</sup>.

### 2.2.3 منطقة التوسع السياحي لحمام ملوان

نتناول بالدراسة لهذه المنطقة لكل من التعريف بالموقع، ذكر المقومات السياحية التي تتميز بها المنطقة وأخيرا المرافق والمنشآت السياحية المبرمج إنجازها في المنطقة، كل ذلك في النقاط الآتية:

#### أولا: التعريف بالموقع

تقع منطقة التوسع السياحي لحمام ملوان ببلدية حمام ملوان دائرة بوقرة، جنوب ولاية البلدية، على مرتفعات مدينة البلدية، على بعد حوالي 18 كم جنوب شرق البلدية وحوالي 64 كم جنوب غرب الجزائر العاصمة وحوالي 26 كم شمال شرق المدينة، تتربع منطقة التوسع السياحي حمام ملوان على مساحة قدرها تسعة وأربعين (49) هكتار، أيضا قصد إنجاز عمليات تهيئة شبكات المنافع العامة وكذا الأشغال القاعدية وتأهيل مناطق التوسع السياحي خصص للمنطقة وبمساهمة ميزانية الدولة غلاف مالي قدره 8 ملايين دينار.

#### ثانيا: المقومات السياحية لمنطقة التوسع السياحي حمام ملوان

تتمتع منطقة التوسع السياحي حمام ملوان بمقومات طبيعية واصطناعية متميزة، إذ تعمل هذه الأخيرة كعامل جذب سياحي ومن هذه المقومات نذكر:

1- منتجع حمام ملوان: يعتبر من أهم مقومات وعوامل جذب السياح بالمنطقة، حيث تعتبر مياهه غنية بمختلف العناصر المعدنية مثل كلوريد الصوديوم، البوتاسيوم، الكربونات، كبريتات الكالسيوم، المغنيسيوم، الحديدية الغنية بالغازات النادرة و النيتروجين، بمعدل تدفق ثلاثة (03) لترات في الثانية وبدرجة حرارة تقدر بـ 39 درجة مئوية، كما تستخدم مياهه للشفاء من مختلف الأمراض مثل: أمراض العظام والمفاصل، الروماتيزم بجميع أشكاله، أمراض النساء، أمراض الأمعاء والقولون إلخ وغيرها من الأمراض.

2- القرية السياحية الجديدة: التي تعد مكسب هام تعول عليه السلطات المحلية لانعاش مداخيلها، كذلك هذا المرفق السياحي له أهميته باعتباره يتشكل من مساحة إجمالية تُقدر بـ 1.07 هكتار، تشمل 17 محلا للصناعة التقليدية

1- Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, Ibid.

بمساحة إجمالية قدرها 521.85م<sup>2</sup>، وفضاء ألعاب للأطفال بمساحة 743 م<sup>2</sup>، وموقفين للسيارات بمساحة 2102 م<sup>2</sup>، مع قاعة صلاة ومراحيض للرجال والنساء أيضا محل تجاري يمثل مقهى بمساحة وآخر يمثل مطعم<sup>(1)</sup>.

ويتوقع أن تجلب منطقة حمام ملوان مزيدا من الزوار بعد دخول فضاء القرية السياحية، التي تم إنجازها من طرف مديرية السياحة والصناعات التقليدية حيز النشاط وهو ما سينعكس لا محالة إيجابا على مداخيل البلدية، سيما بعد استفادتها من قرار تسييرها بنفسها بناء على قرار اتخذ السيد والي الولاية، في إطار الاحتفالات باليوم الوطني للسياحة<sup>(2)</sup>.

3- منطقة مقطع لزرق: حيث يشتهر هذا الموقع بغاباته البرية والخضراء، كما أنه يتميز بالهدوء التام، وتقدم قرية مقطع لزرق للشباب نزلا يوفر خدمات سياحية وأنشطة متنوعة لاكتشاف المناظر الطبيعية والراحة والاستجمام.

4- البنية التحتية: حيث تحوز منطقة حمام ملوان على بنية تحتية هامة كشبكة الطرق المتنوعة، إذ يمكن الوصول إليها من خلال الطريق الوطني رقم 64، والطريق الولائي رقم 61، بالإضافة إلى الطرق البلدية، كما تمتلك المنطقة شبكة قنوات الصرف الصحي، قنوات المياه الصالحة للشرب، شبكة الغاز، الكهرباء، والهاتف.

### ثالثا: المرافق والمنشآت السياحية المبرمج إنجازها في منطقة التوسع السياحي حمام ملوان

تم إدراج عدة مرافق ومنشآت سياحية بمنطقة التوسع السياحي حمام ملوان، التي تتوافق مع خصوصيات المنطقة، من شأنها المساهمة في عملية التنمية المحلية للمنطقة خاصة وللولاية بشكل عام، والتي تم تقسيمها إلى عشرة أوعية عقارية، تعمل على توفير خدمات سياحية متنوعة تساهم في جذب الاستثمار السياحي بالمنطقة الذي يساعد في عملية التنمية المحلية المستدامة فيها، حيث تتمثل أهم المشاريع السياحية وفق الدراسة في: إقامة سياحية، حضيرة السيارات، مركز اللياقة البدنية، شاليه، مركب رياضي مع فندق، فندق، نزل.

### 3.2.3 منطقة التوسع السياحي شفة

سنتطرق في معرض الحديث عن منطقة التوسع السياحي شفة، لعدة نقاط منها التعريف بالموقع، يليها المقومات السياحية التي تتميز بها المنطقة، ثم المرافق والمنشآت السياحية المبرمج إنجازها في منطقة التوسع السياحي شفة، كل ذلك فيما يلي:

#### أولا: التعريف بالموقع

تقع منطقة التوسع السياحي الشفة، في بلدية شفة، دائرة موزاية، ولاية البلدة على خط عرض كلارك 1880 (4031.76 كم) شمالا، وعلى خط عرض كلارك 1880 (4030.25 كم) جنوبا كما يحدها شرقا واد الشفة، وغربا الطريق السيار شمال جنوب<sup>(3)</sup>.

1 - Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, **Ibid**.

2 - وكالة الأنباء الجزائرية، الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz/ar> ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/09/08.

3- Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, **Ibid**.

كما تتربع المنطقة السياحية شفة على مساحة تقدر بـ سبعون (70) هكتارا، أيضا قصد إنجاز عمليات تهيئة شبكات المنافع العامة، وكذا الأشغال القاعدية وتأهيل مناطق التوسع السياحي للمنطقة وقد خصصت ميزانية الدولة غلاف مالي قدره 15 مليون دينار.

### ثانيا: المقومات السياحية لمنطقة التوسع السياحي الشفة

نظرا للموقع الجغرافي المتميز لمنطقة التوسع السياحي الشفة، بسبب تواجدها على الطريق الرابط بين البلدية المدية جعل منها منطقة جذب سياحي في غاية الأهمية، ومن المقومات السياحية التي تزخر بها منطقة شفة نذكر منها:

1- منبع القردة (شفة): تقع هذه المناظر الطبيعية على بعد 12 كم من البلدية، وتتجه نحو ولاية المدية، وهي موقع رائع تتميز بوجود واد الشفة المتميز بشلالاته المتعددة توفر بيئة طبيعية سياحية خلابة، كما يتسم بوجود قردة برية محمية عالميا من نوع "الماغو" التي تحظى باهتمام كبير من طرف الزائرين الذين يجذون شكلها وحركاتها وكذا أصواتها التي تحدث صدى في غابات الشفة

2- حيوانات برية أخرى متنوعة: على غرار الثعلب، الخنزير البري، النيص، الطاووس والنسر... إلخ، كما تزخر بغطاء نباتي بيولوجي متنوع.

3- البنية التحتية الأساسية التي تمتلكها المنطقة والحفزة لإقامة مشاريع استثمارية سياحية بالموقع وأبرزها: شبكة الطرق و شبكة السكك الحديدية، حيث يمكن الوصول إلى بلدية الشفاء من خلال كل من الطريق السيار شرق-غرب (الجزائر - وهران)، و الطرق الوطنية: RN42، RN1، RN1A.

### ثالثا: المرافق والمنشآت السياحية المبرمج إنجازها في منطقة التوسع السياحي الشفة

تم إدراج عدة مرافق ومنشآت سياحية لمنطقة التوسع السياحي الشفة، التي تتوافق مع خصوصيات المنطقة التي تم تقسيمها إلى سبعة عشرة وعاء عقاري، تعمل على توفير خدمات سياحية متنوعة من جذب الإستثمار السياحي للمنطقة، الذي يساهم في عملية التنمية المحلية المستدامة فيها حيث تتمثل أهم المشاريع السياحية وفق الدراسة في الآتي:

نزل، مطعمين، إقامة سياحية، إقامة طريق، مركب رياضي، مركز إعادة تأهيل، محيم، مركز الصناعة التقليدية، فندق مع مطعم<sup>1</sup>.

ولتجسيد مخططات التهيئة السياحية فغقد تم بناء على تعليمة السيد الوزير الأول<sup>(2)</sup> المنبثقة عن المجلس الوزاري المشترك المنعقد يوم 07 أكتوبر 2018 المتعلقة بإنجاز مناطق التوسع السياحي (ZET)، أين تقرر تحديد ثلاث مناطق توسع سياحي على الأكثر في فضاء كل ولاية مع منح الأولوية لتلك التي كانت محل اجراءات تنظيمية سارية والتي لا يتكون وعاءها العقاري من أراض ذات طابع فلاحي، قصد تدعيمها بغلاف مالي خاص بعملية فتح المسالك والتهيئة الأولية في اطار عملية الإستثمار العام، كما نشير في هذا الصدد ومن أجل تسريع وتيرة عملية التنمية

1- Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, Ibid.

2 - التعليمة الوزارية رقم 884 بتاريخ 08 أكتوبر 2018، المتعلقة بإنجاز مناطق التوسع السياحي (ZET)، إطلع عليها بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البليدة.

السياحية بالولاية من خلال مخطط التهيئة السياحية (PAT)، تم رصد مبلغ مالي من طرف وزارة السياحة قيمته ثلاثة مائة وثلاثون 330 مليون دينار لولاية للبلدية، موزعة بين الثلاث مناطق التوسع السياحي المحددة من طرف لجنة تحديد ومتابعة عملية تهيئة مناطق التوسع السياحي للولاية، تُخصص لعملية التهيئة الأولية وفتح المسالك.

#### 4. خاتمة:

بما أن مخططات التهيئة السياحية تعتبر وسيلة من وسائل التنمية السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية، لما تتضمنه من تحديد فضاءات وهيئتها قصد تجسيد المشاريع الاستثمارية المعول عليها في النهوض بقطاع السياحة، فهي بذلك تمثل إحدى السبل الاستراتيجية للمساهمة في التنمية المحلية، وهو ما يتجلى عقب عملية التهيئة وما يترتب عليها من تحقيق مشاريع سياحية وخدمانية من هياكل ومنشآت على غرار الفنادق، حمامات، أماكن تسلية، مركبات رياضية، مراكز إعادة التأهيل، مطاعم وغيرها، التي تزيد من قدرات الاستيعاب وجلب أكبر عدد من السواح للمنطقة.

إن إنجاز هذه المشاريع ينعكس إيجاباً على المجتمع المحلي مباشرة من خلال استقطاب لرؤوس الأموال المحلية وحتى الأجنبية وما يتيح من توفير مناصب الشغل والمساهمة في الأشغال القاعدية ودعم البنى التحتية للمنطقة، أيضاً تشجيع المنتج المحلي على غرار منتوجات الصناعة التقليدية، إن العرض السياحي المتنوع يؤدي بالضرورة إلى الإقبال المتزايد للسواح والذين يساهمون في موارد المنطقة من خلال الإنفاق السياحي مقابل مختلف العروض السياحية، إن المخططات السياحية الولائية تعتبر كمشروع واعد بالنسبة لولاية البلدية، هذا في انتظار إتمام الإجراءات الإدارية التي تبقى عقبة أمام الانطلاق في عملية وأشغال التهيئة السياحية لفتح المجال أمام المستثمرين لإنجاز مشاريعهم المعول عليها في جذب السواح وإشباع حاجاتهم وبالتالي المساهمة في للتنمية المحلية بالولاية، على هذا الأساس فقد خرجنا ببعض التوصيات التي نرى ضرورتها في عملية التهيئة السياحية بولاية البلدية.

#### التوصيات:

- ضرورة التسريع في المصادقة على دراسات المناطق السياحية التي تعدها الهيئات المكلفة بالسياحية، من خلال إصدار مرسوم تنفيذي المحدد للمناطق السياحية المصادق عليها، وهذا للانطلاق في المرحلة الثانية والمتعلقة بأشغال التهيئة السياحية وجذب المستثمرين لبدأ الأشغال.

- ضرورة مراعات البعد البيئي في أشغال التهيئة السياحية وعدم التعدي على المقومات البيئية والمجالات المحمية مع الاستخدام الأمثل والمستدام للموارد الطبيعية المتاحة،

- العمل على التقليل من تأثير المشاريع على البيئة من خلال اعتماد وسائل الطاقة النظيفة على غرار الطاقات المتجددة.

- إشراك المجتمع المدني المحلي في عملية التنمية السياحية بالأقاليم المحلية مع إعطائهم الأدوار القيادية سيما الكفاءات المتاحة، للمشاركة في تنمية مناطقهم.

- تطهير الوعاء العقاري الخاص بالعقار السياحي قصد إحاطته بالحماية القانونية وتجنبيه خطر الاعتداء عليه.

- العمل على التكوين والتأهيل المستمر للموارد البشرية الخاصة بالقطاع السياحي قصد تحسين الخدمات في هذا المجال.



## 5. قائمة المراجع:

- بن الطاهر حسين، التنمية المحلية والتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة - العدد 24، مارس 2012.
- التعليم الوزاري رقم 884 بتاريخ 08 أكتوبر 2018، المتعلقة بإنجاز مناطق التوسع السياحي (ZET)، إطلع عليها بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية البليدة.
- سلاوي يوسف، مفهوم التنمية المحلية في القانون الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، فرع القانون، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، السنة الجامعية 2017-2018.
- شيبوط سليمان، ادارة التنمية المحلية في الجزائر: المفاهيم والاليات، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات - جامعة البليدة - العدد الأول.
- عبدالسلام عبداللاوي، أمال بوبكر، دور الجماعات المحلية في دعم الاستثمار المحلي وخلق الثروة وتفعيل التنمية المحلية في الجزائر، مجلة الإقتصاد والمالية (jef) - جامعة حسيبة بن بوعلوي الشلف - المجلد 06، العدد 01، سنة 2020.
- قانون رقم 03-01 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 11 لسنة 2003.
- قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 11 لسنة 2003.
- محمد باطويح، التنمية المحلية المستدامة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، العدد 141، لسنة 2018.
- مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية البليدة، التقرير السنوي لسنة 2020 لولاية البليدة.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية، وضعية قطاع السياحة والصناعة التقليدية لولاية البليدة، التقرير السنوي لسنة 2020، لولاية البليدة.
- مرسوم تنفيذي رقم 98-70 مؤرخ في 24 شوال عام 1418 الموافق 21 فبراير سنة 1998، المتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتنمية السياحة وتحديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 11 لسنة 1998.
- مرسوم رقم 83-461، مؤرخ في 12 شوال عام 1403 الموافق 23 يوليو سنة 1983، يتضمن إنشاء الحضيرة الوطنية في الشريعة، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 31، لسنة 1983.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية، المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 الكتاب 1، الصفحة 4، الموقع الإلكتروني <https://www.mta.gov.dz>
- وكالة الأنباء الجزائرية، الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz/ar>
- Direction du tourisme et de l'artisanat de wilaya de Blida, ETUDE DU Plan d'aménagement touristique de la zone d'expansion et site touristique wilaya de Blida, 2019.